

بحار الأنوار

[152] حشيشها منيع (1) وألنجوم يتأجج (2) من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسيل و الرقيق والمعين، وظلها مجلس من مجالس شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يآلفونه ويتحدثون بجمعهم، وبيناهم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباء جبلت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزمومة (3) بسلاسل من ذهب، كأن وجوهها المصايح نضارة وحسنا، وبرها خز أحمر ومرعزى أبيض مختلطان، لم ينظر الناظرون إلى مثله حسنا وبهاء، وذلك من غير مهلة، (4) نجباء من غير رياضة، عليها رجال ألواحها من الدر والياقوت المفضضة بالؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعقري والارجوان، فأناخوا تلك النجائب إليهم، ثم قالوا لهم: ربكم يقرؤكم السلام ويراكم وينظر إليكم، ويحبكم وتحبونه، ويزيدكم من فضله وسعته فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، قال: فيحمل كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا، ولا يمرون (6) بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحتهم بثمارها، ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن يثلم طريقتهم وأن يفرق بين الرجل ورفيقه، فما دفعوا إلى الجبار جل جلاله قالوا: ربنا أنت السلام ولك يحق الجلال والاكرام، فيقول الله تعالى: مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي، ورعوا حقي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين، قالوا: أما وعزتك و جلالك ما قدرناك حق قدرك، وما أدينا إليك كل حقك، فأذن لنا في السجود، قال

_____ [1] هكذا في النسخ وهو كما يأتي عن المصنف

لا يناسب المقام، وفي التفسير المطبوع: وحشيشها صغ والظاهر أنهما مصحفان عن (ميع) وهو صمغ عطر يسيل من شجرة ويتطيب به. [2] في المصدر: والخوخ يتأجج اهـ. م [3] زمه: ربطه وشده. [4] في التفسير المطبوع: من غير مهية. [5] الارجوان بضم الهمزة وسكون الراء: ثياب حمر. [6] الموجود في التفسير المطبوع: فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شئ شيئا، ولا يفوت اذن ناقة من ناقتها ولا بركة ناقة بركها، ولا يمرون إهـ. _____